مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الأُصول المعجمية ودلالتها لأَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش بمحافظة المحويت

د. علي بن علي بن محمد الجلال*

الملخص:

يأتي هذا البحث ليقف على الأُصول المعجمية ودلالتها لأَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش بمحافظة المحويت، وبيان ما طرأ على هذه الألفاظ من تطور أو تغيير، وذلك بعد جمع هذه الأَلْفَاظ من سكان منطقة البحث معتمدا في ذلك على السماع المباشر، ثم تدوين هذه الألفاظ وضبطها كما ينطقها أهلها، وبيان معانيها، ثم مقابلتها بجذورها الأصلية في المعاجم العربية وكتب اللغة، ومعرفة قربها من الفصحى أو بعدها عنها، من حيث البناء والدلالة، وما طرأ على هذه الألفاظ من تطور أو تغيير. واعتمد البحث على المنهج الوصفيّ التحليلي، وتكوّن البحث من مبحثين، يسبقهما مقدمة، وتمهيد، ويعقبهما خاتمة اشتملت على نتائج البحث، وكان من أبرزها: أنَّ معظم ألفاظ الزراعة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش العامية المعاصرة فصيحة أو ذات أصل فصيح من حيث البنية والدلالة، وإنَّ الاستعمال العاميّ أضاف بعض الاتساع في الدلالة على الاستعمال الفصيح.

الكلمات المفتاحية: أُصول، فصيحة، دلالة، أَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها، لَهْجة حُفَاش.

Etymologies and Connotations of Agricultural Terms
and tools in Hufashi Dialect- Al-Mahweet Governorate

Abstract:

The aim of the current research is to identify the etymologies and connotations of the agricultural terms and tools of Hufashi dialect in Al-Mahweet governorate, pinpointing the semantic shift and progression that have taken place in the evolution of agricultural term usage over time. The respective terms have been collected from the inhabitants of Hufash district through direct hearing. The

* أستاذ اللغة والنحو المساعد– قسم اللغة العربية– كلية التربية بالمحويت– جامعة صنعاء.

collected terms have been tabulated in such a way that reflects their pronunciation (as native speakers pronounce them), meanings, and etymology (with reference to Arabic dictionaries and linguistic canons of Arabic)

The descriptive analysis approach has been adopted to perform the current study. It of a preface, introduction, two sections, and conclusion. The salient findings indicated that most of the agricultural terms and tools in the Hufashi colloquial dialect are classical Arabic or of classical Arabic origins structurally and semantically. Furthermore, the colloquial usage of such terms has widened the meaning of these terms more than they have in the classical Arabic .

Keywords: Etymology, Classical meaning, Agricultural terms and tools, Hufashi Dialect.

مُقدِّمة:

تعددت وتنوعت الدراسات التي اهتمت بدراسة اللهجات العربية الحديثة، ومنها تلك الدراسات التي ارتبطت بإقامة الجسور بين اللغة العربية الفصحى والعامية، ومنها ما ارتبطت بمحاولة رد العامي إلى الفصيح[1]؛ لما في تبيين الأصل اللغوي لهذه الألفاظ من فائدة، وذلك من جوانب عديدة: لغوية، واجتماعية، وثقافية.

وفي الدرس العربي الحديث بدأت الدعوة إلى الاهتمام بدراسة تداولية اللغة، وتستدعي النظرة التداولية للغة النظر في ألفاظ شاع استعمالها في المستوى اللهجي؛ الذي يمثل اللهجة العامية مع أنها تنتمي بالأصل والاستعمال للمستوى الفصيح الذي خلت منه تداوليًّا، وكان نصيب اللهجات اليَمَانِيّة وما يزال من هذه الدراسات النزر القليل، لاسيما في الجانب التداولي، فلم تحظ بدرس تداولي، دلالي، تتبُّعي يُحاول الربط بين اللهجات اليَمَانِيّة وأُمِّها الفصيحة.

ومن هنا، تأتي ضرورة الدراسة للعامية في اليمن، دراسة علمية تقوم على الوصف والتحليل، ورصد المفردات الشائعة على ألسنة الناس، واستجابة لما سبق، يأتي هذا البحث لدراسة إحدى اللهجات اليَمَانِيّة، وهي لَهْجة حُفَاش[2]، وقد اختص منها بدراسة أَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها؛ نظرًا لأهمية الزراعة لدى سكان منطقة البحث، فهي من أهم مقومات حياتهم منذ القدم، كما أن ألفاظ الزراعة تشغل حيزًا كبيرًا في لهجتهم.

(1) معجم فصاح العامية؛، قاموس رد العامي إلى الفصيح.

(2) التعريف بحُفَاش وطبيعتها الزراعية في (التمهيد).

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

مشكلة البحث:

شكلت ملاحظات الباحث من خلال عمله الأكاديمي، ومن معايشته للواقع اللغوي في منطقة البحث بحكم انتمائه إلى المنطقة وإقامته فيها، الدافع الأساسي لاختيار موضوع هذا البحث، ويمكن إيجاز تلك الملاحظات فيما يأتي:

- قلة الدراسات التي تهتم بالربط بين اللهجات اليَمَانِيْة وأمها الفصيحة، وفيما يتعلق بلَهْجة منطقة البحث فلم تحظ بأية دراسة حتى تاريخ هذا البحث على حد علم الباحث.
- إنَّ كثيرًا من أَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها في معظم اللهجات اليَمَانِيْة، ومنها لهجة حُفاش، غدت من الماضي بالنسبة لجيل اليوم؛ لذلك كله يجب ربط هذا الجيل بتراثه.
- إنَّ استعمال أَلْفَاظ الزِّرَاعَة وشيوعها في المستوى العاميّ، قد جعل الكثير من الناس يظنون أنَّها ألفاظ عاميّة، وقد قاد هذا إلى النفور منها، وعدم استخدامها، لاسيما من قبل الكُتّاب المعاصرين ظنًّا منهم أنها غير فصيحة؛ ولذا يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الآتي:

"دراسة الأُصول المعجمية ودلالتها لأَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش بمحافظة المحويت، وبيان ما طرأ على هذه الألفاظ من تطور أو تغيير".

أهميَّة البحث: تكمن أهمية البحث في أَنَّه:

- يخدم اللغة العربية الفصحى في المقام الأول، وترقية وظائفها الاجتماعية.
- يربط بين واقع اللغة المتكلم بها، وتراث الأمة اللغوي الذي حوته معاجم اللغة.
- ينبه على أَنَّه لا وَجْه لإغفال هذه الألفاظ أو التَّرفُّع عنها في لغة الكتابة.
- يسهم في المحافظة على هذا الموروث اللغوي واستمراره، ومنع اندثاره، ونقله للأجيال بصورة واضحة.
- يسهم في إعداد مشروع معجم زراعي يمني، وأطلس عام للهجات اليَمَانِيْة.

- يثري المكتبة اليَمَانِيّة والعربية ببحث يختص بتلاؤم كلام العامة في اليمن مع اللغة العربية الفصحى.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1- معرفة الأُصول المعجمية ودلالتها لأَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش بمحافظة المحويت.

2- الوقوف على ما طرأ على هذه الألفاظ من تطور أو تغيير من الناحيتين التركيبية والدلالية.

3- التعريف بأَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها التي تمثل جانبًا كبيرًا من التراث اللغوي اليمني، وربطها بالمعاجم العربية.

ولتحقيق الأهداف السابقة فقد اتبع البحث الخطوات الآتية:

خطوات البحث: سار البحث في ثلاث خطوات متوالية، وهي:

المرحلة الأولى (جمع الألفاظ): تتمثل في جمع المادة الأولية، وهي أَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها المستعملة في لَهْجة حُفَاش، من خلال النزول الميداني إلى عدد من عزل وقُرَى مديرية حُفَاش، ومقابلة عينات من مزارعيها، وتسجيل الألفاظ عنهم مشافهة من خلال المحاورات، وحرصاً من الباحث على تحري الدقة في ضبط الألفاظ ضبطاً صحيحاً، كما هي منطوقة في لهجة المنطقة، فقد كان أكثر اعتماده على السماع من كبار السِّن من المزارعين، لاسيما ممن عرف عنهم الخبرة في هذا المجال أكثر من غيرهم، وقد اعتمد في تسجيل الألفاظ على التدوين، والتسجيل (صورة وصوت).

المرحلة الثانية (تفريغ وتنظيم مادة البحث): تتمثل بتفريغ الألفاظ التي تم جمعها من المسودات وأدوات التسجيل، وتدوينها كتابيًّا، وضبط قراءتها، وتحديد ما تدل عليه من معانٍ معروفة في لهجة منطقة البحث، ثم فرز تلك الألفاظ حسب مقتضيات البحث، وترتيبها ترتيبًا ألف بائيًّا.

المرحلة الثالثة (دراسة الألفاظ): قام الباحث بتتبُع ألفاظ البحث في معاجم اللغة العربية وكتبها، وإيراد ما تدل عليه من معان، ومعرفة مدى قربها أو بعدها من الفصحى، وتوجيه وتفسير ما طرأ على تلك الألفاظ من

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

تطور أو تغيير، مفيدًا في ذلك من معطيات الدرس اللغوي الحديث، انطلاقا من أهم مُسلَّمات علم اللغة الحديث، إنَّ اللغة كالكائن الحيّ يصيبها ما يصيبه من تطورات مختلفة.

منهج البحث:

المنهجُ المتَّبع في هذا البحث هو المنهج الوصفيّ التحليلي، ويتمثل في جمع هذه الألْفَاظ من سكان منطقة البحث معتمدا في ذلك على السماع المباشر، ثم تدوين هذه الألفاظ وضبطها كما ينطقها أهلها، وبيان معانيها، ثم مقابلتها بجذورها الأصلية في المعاجم العربية وكتب اللغة، ومعرفة قربها من الفصحى أو بعدها عنها، من حيث البناء والدلالة، وما طرأ على هذه الألفاظ من تطور أو تغيير.

حدود البحث:

اقتصر البحث على لهجة أهل حُفاش مكانا، وعلى ألفاظ الزراعة وأدواتها مجالا، وعلى الوقت المعاصر زمانا، ولما كانت مادة البحث كبيرة، فقد ضمَّت طائفة كبيرة من الألفاظ، ونظرًا لضيق المقام ومراعاة لمتطلبات النشر في المجلات العلمية من تحديد عدد الصفحات لكل بحث، فقد اقتصر البحث على بعض أَلْفَاظ الزِّرَاعَة الفصيحة، وعسى أن تتاح الفرصة مستقبلًا لدراسة مماثلة تشمل بقية الألفاظ، كما اقتصر الباحث في التعليق والتوجيه على المفردات، على بيان مدى فصاحة اللفظ المستعمل من حيث البناء والدلالة؛ نظرًا لضيق المقام ومراعاة لمتطلبات النشر.

الدراسات السابقة: يمكن الإشارة إلى عدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة ألفاظ الزراعة في اللهجات اليَمَانِيْة، وقد استفاد منها الباحث من الناحية المنهجية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومنها: دراسة يحيى دادية، بعنوان: ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار، ودراسة منير عبده أحمد، بعنوان: الألفاظ الزراعية في مناطق من محافظة تعز، ودراسة تامر سعد إبراهيم خضر، بعنوان: اللغة وآفاق البيئة المادية والمعنوية ألفاظ الزراعة في لغة صنعاء– اليمن "نموذجاً"، ويأتي البحث الحالي في إطار الجهود المبذولة لدراسة اللهجات اليَمَانِيْة، ومنها: (لَهْجة حُفَاش)؛ التي لم تحظ بأية دراسة حتى تاريخ هذا البحث على حد علم الباحث.

مصادر البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تكون معاجم اللغة، وكتب المصطلحات اللغوية هي المصدر الأول للبحث، ويليها كتب اللغة والنحو.

تبويب البحث:

انتظم البحث في مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، اشتملت المقدمة على تحديد مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وخطواته، وحدوده، والدراسات السابقة فيه، ومصادره، واشتمل المبحث الأول على (ألفاظ الزراعة) وتوزعت على أربعة مطالب: المطلب الأول: أسماء الأماكن والبقاع الزراعية وما يتصل بهما، والمطلب الثاني: ألفاظ تتعلق بالري وما يتصل به، والمطلب الثالث: ألفاظ تتعلق بأفعال المزارع واحتياجاته، والمطلب الرابع: ألفاظ النباتات والثمار والأعشاب، واشتمل المبحث الثاني على (ألفاظ أدوات الزراعة) وتوزعت على مطلبين: المطلب الأول: ألفاظ أدوات الزراعة الخاصة بالمحراث، والمطلب الثاني: ألفاظ أدوات الزراعة لغير المحراث، واشتملت الخاتمة على نتائج البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع.

بقي أن نشير هنا إلى أن ألفاظ الزراعة وأدواتها- محور البحث- ما زالت حية في لَهْجة حُفَاش؛ اذ تستعمل من قبل مزارعي المنطقة، وتشترك لَهْجة حُفَاش مع بعض اللهجات اليَمَانِيّة في بعض ألفاظ الزراعة، كما نشير إلى أننا نضع اللفظة المستعملة في لهجة منطقة البحث بين{ }.

تمهيد:

التعريف بمنطقة البحث:

حُفَاش بضم الحاء المهملة آخره شين معجمة، جبل باليمن في بلاد حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة[1]، وعرفها المؤرخ اليمني المعاصر إبراهيم المقحفي:" بأنها سلسلة جبلية في بلاد المحويت بالقرب من ملحان تنسب إلى حُفَاش بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير الأصفر[2].

(1) البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي: 101.

(2) معجم البلدان والقبائل اليمنية: 482/1.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

تُعد مديرية حُفَاش إحدى مديريات محافظة المحويت، تقع في الاتجاه الغربي لمدينة المحويت مركز المحافظة على بعد نحو (45) كيلومتر منها، يحدها من الشمال مديرية الخبت، ومن الجنوب مديرية بني سعد، ومن الشرق مديريتا بني سعد و المحويت، ومن الغرب مديرية ملحان[1]، وتبلغ مساحة المديرية (37,882) كم2، ويبلغ عدد سكانها (37884) نسمة حسب التعداد العام للسكان والمساكن عام (2004م)، ومركز المديرية مدينة الصفقين، وتضم المديرية (105) قرى تشكل بمجموعها(12) عزلة[2]، وحُفَاش من المديريات ذات الطابع الجبلي، وتمثل مناطق المدرجات على سفوح الجبال النسبة الكبيرة من الأراضي الزراعية فيها، وتعتمد الزراعة فيها على مياه الامطار بدرجة كبيرة، وعلى المياه الجوفية من خلال الغيول والبرك والسدود والحواجز، ويعد النشاط الزراعي الحرفة الرئيسة لمعظم سكان منطقة البحث، ومن المحاصيل الزراعية التي تزرع في حُفَاش الذرة بكل أصنافها، والقمح والشعير، والبقوليات، كما يزرع البن، وأنواع كثيرة من الخضروات، والفواكه والحمضيات[3].

المبحث الأوَّل: ألفاظ الزراعة في لَهْجة حُفَاش:

يُعْنَى هذا المبحث بدراسة ألفاظ الزراعة في لَهْجة حُفَاش، ويضم أربعة مطالب هي:

المطلب الأول: أسماء الأماكن والبقاع الزراعية وما يتصل بها:

جرب{الجِرْبة}:

تطلق على البقعة الخصيبة المحددة من بقع الأراضي الزراعية، وتتكون من عدد من قِطَع الأرض الزراعية على هيئة مدراج، تتصف بخصوبة تربتها وجودة محصولها، وقد سميت {جِرْبة}؛ لأنها محاطة بحاجز مبني من الجروب (الحجارة الكبيرة)، وتكون على نبع ماء، وتجمع على: {جِرَب}، واللفظة شائعة الاستعمال بالمعنى نفسه في لهجات

(1)خريطة منطقة البحث في الملحقات

(2) المركز الوطني للإحصاء.
http://www.cso -yemen.com/publiction/frame pdf govs last/frame_gov27.pdf
والموقع الإلكتروني للمركز الوطني للمعلومات: https://yemen-nic.info/gover/mahweet/brife

(3) من خلال ما شاهده الباحث بحكم انتمائه إلى المنطقة وإقامته فيها.

بعض مناطق اليمن اليوم[1]، وفي المعجم اليمني(الجِرْبَة) بالكسر: "البقعة الكبيرة الخصيبة المحددة من بقع الأراضي الزراعية"[2].

وفي المعاجم العربية: (الجِرْبَة) بالكسر: "المزرعة"[3]، و"القطعة من الأرض الزراعية"[4]، والجِرْبَة: كل أرض أُصْلحَتْ لِزرع أَوْ غَرْس، والبقعة الحسنة النبات، والجمع (جِرَب)[5].

وبهذا فلفظة {الجِرْبَة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فلم تبتعد عن دلالتها في الفصحى، فالعلاقة بينهما هي الدلالة على الأراضي الزراعية الحسنة النبات

جرن{مِجْرَان}:

اسم يُطلق على الْمَوْضِع الَّذِي يُجْمَع فِيهِ المحصول الزراعي، وهو لما يزل في سَّنَابِله، ليتم إخراج الحب وتنقيته من السَّنَابِل، ويُتخذ من الأرض الصلبة، والجمع:{مجارِين}، ومِجْرَان على وزن (مِفْعال)، وهي- بهذا الوزن- لا توجد في الفصحى، ولكنها مُحَرَّفة وَزْنا عن كلمة أُخرى تتحد معها في الجذور وفي الدلالة، وهذه اللفظة هي: (جَرِيْن)، والجَرِين في لهجة بعض القبائل اليَمَانِيْة تستعمل بمعنى (مِجْرَان)[6]، وفي المعاجم العربية: الجَرِيْن: مَوْضِع البَيْدَر بلغة اليمن، وعامَّتُهم بكسر الجيم، وناس يسمُّون الموضع الذي يجمعون فيه التمر جرينًا، والجمع الجُرُن [7]، وقد ورد في معجم المعاني الإلكتروني لفظة المِجْرَن: هو الجُرْن[8].

وبهذا فلفظة {مِجْرَان} المستعملة في لَهْجة حُفَاش ذات أصل فصيح هو(الجَرِيْن)، حدث تغيير صرفي في وزنها مع المحافظة على الدّلالة، وهي المكان الذي تُجْمَعُ فِيهِ السَّنَابِل، ووزنها العاميّ{مِجْرَان}على وزن: (مِفْعال)- في

(1) لهجة منطقة الوازعية (دراسة لغوية دلالية: 168؛ ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار: 53. اللغة وآفاق البيئة المادية والمعنوية ألفاظ الزراعة في لغة صنعاء– اليمن أنموذجا: 84.

(2) المعجم اليمني في اللغة والتراث: 129.

(3) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 99/1.

(4) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 2/ 1042.

(5) لسان العرب:582/1؛ القاموس المحيط: 252.

(6) ألفاظ الزراعة والري:57؛ لهجة خبان (دراسة لغوية): 236.

(7) كتاب العين:235/1؛ الصحاح: 2091/5؛ شمس العلوم: 1055/2؛ لسان العرب: 608/1.

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D8%B1%D9%86

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

رأي الباحث- هو: اسم جاء على هذا الوزن، وليس اسم مكان على وزن (مَفْعل)، ثم كُسرت ميمه وأُشبعت فتحة العين؛ لأن ما يُعْمل في المِجْران هو الخبط، وليس الجرن، ووزن (مِفْعال) وارد في الأسماء العربية قال سيبويه: "ويكون على (مِفْعال) في الاسم والصفة، فالاسم نحو: منقار، ومِصْباح، ومِحْراب"(1).

حَرر{الحَرَّة}:

تطلق هذه التسمية على أكثر القطع الزراعية في المدرجات الزراعية الجبلية في منطقة البحث، وهي ذات حاجز حجري يسمى {جَدْر} يحفظ التربة، ومن حيث مساحة {الحَرَّة} تكون أصغر من{العبر} وأكبر من {الشِّجن}، وقد يعزى تسميتها في العامية الى أنها طين خالص لا رمل فيه، وتجمع على: {حَرار}، واللفظة شائعة الاستعمال بالمعنى نفسه في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم(2)، وفي المعجم اليمني تطلق(الحَرَّة):"لكل جدار حافظ للتربة في المدرجات الزراعية، وجمعها: (حِرار)، وهي من مادة: (حرر)؛ لأن الطين عند بداية انشائها يُحرُّ نحو الجدار للتسوية"(3)، وقد ذكرت المعاجم العربية لفظة (الحَرَّةُ) بمعنى: أرض ذات حجارة سود نخرة كأنَّها أحرِقَتْ بالنار(4)، والحَرَّة من الأرضين الصُّلبة الغليظة التي ألبستها حجارة سود نخرة كأنها أمطرت والجمع حَرّات وحِرار، والحُرُّ والحُرَّة: الرَمْل والرَمْلة الطيبة(5)، وطينٌ حُرٌّ: لا رمْلَ فيه ورملة حُرَّة، أي لا طين فيها، والجمع حَرائِر(6).

وبهذا فلفظة: {الحَرَّة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فقد خصص المتكلمون دلالة {الحَرَّة} وحصروها في كل قطعة أرض زراعية ذات طين خالص لا رمل فيه، ولها جدار حجري حافظ للتربة.

والملاحظ في الفصحى أن الجمع في هذه اللفظة هو: (حَرّات وحِرار)، أما في لَهْجة حُفَاش- فهذا الجمع غير مستعمل، بل المستعمل هو:{حرار}، وقد يعزى هذا الاستعمال إلى ميل العامة الى التسهيل فلفظة {حرار}، أسهل وأخف في النطق من: (حَرّات وحِرار).

(1) الكتاب: 256/4.
(2) لهجة خبان:236؛ ألفاظ الزراعة والري: 70؛ اللغة وآفاق البيئة المادية والمعنوية ألفاظ الزراعة في لغة صنعاء: 84.
(3) المعجم اليمني: 171.
(4) شمس العلوم: 1249/4؛ لسان العرب: 253/1؛ معجم اللغة العربية المعاصرة:470.
(5) كتاب العين: 303/1؛ جمهرة اللغة: 96/1.
(6) الصحاح: 628/2- 628.

دَحِن{الدِّحن}: يطلق على الأَرْض المرتفعة التي لا تزرع، وتجمع على: {مَداحِن}، وفي الفصحى الدِّحِن:" أصل بنية الدِّحِن وَهُو: الْعَظِيم الْبَطن فِي غلظ جسم، والدِّحِنة: "الأَرْض المرتفعة لُغَة يَمَانِية"[1].

ويبدو أن اللفظة بالمعنى المشار إليه في لهجة منطقة البحث هي من الألفاظ الزراعية الخاصة بأهل اليمن وانتقلت الى الفصحى.

دفن{المِدْفِن}:

يطلق على الحفرة التي تُحفر في التراب أو في الصخر بعمقٍ يصل إلى(3) أمتار وقطر يصل إلى(1) متر، تستعمل لخزن الحبوب، وتجمع على:{مَدَافِن}.

وفي المعاجم العربية:(دَفَنَ):المِدْفَن– بالفتح–: موضع الدَّفن، والجمع مَدافِن[2]، و"الدَّفين: المدفون"[3]، والمدافِن: "المواضع التي تُدفن فيها الكُنُوز وغيرها"[4].

وبهذا، فلفظة: {مِدْفِن} المستعملة في لَهْجة حُفَاش ذات أصل فصيح من الفعل (دَفَن)، وقد أصابها شيء يسير من التغيير في البناء، ذلك أنها– في الفصحى– (مَدْفَن)– بفتح الميم – إلا أنها تنطق بالكسر، وهذا الكسر شائع في لَهْجة حُفَاش، وأما من حيث الدلالة فلم تبتعد اللفظة العاميّة عن دلالتها في الفصحى، فالعلاقة بينهما هي الدلالة على الموضع الذي يُدفن فيه، الا أن الاستعمال العامي خصص دلالة اللفظة على حفرة تستعمل لخزن الحبوب.

زبر{الزَّبِيْر}:

حاجز ترابي غليظ تغطيه الحشائش غالبا، يحفظ التربة من الانجراف، ويحجز الماء فيها، ويتصف بقوته وغلظته، وفي المعاجم العربية:" الزَّاي وَالْبَاء وَالرَّاء أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى إِحْكَامِ الشَّيْءِ وَتَوْثِيقِهِ"[1]، وقال الخليل وغيره:(الزَّبْر مصدر وطَيُّ البئر بالحجارة، ووضع البُنْيان بعضه على بعض والقويُّ الشديد والكلام والكتابة)[2].

(1) كتاب العين:12/2؛ جمهرة اللغة:506/1؛ القاموس المحيط:529.
(2) تاج العروس من جواهر القاموس: 20/35؛ المعجم الوسيط:290.
(3) كتاب العين:36/2.
4() جمهرة اللغة: 673/2.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وبهذا، فلفظة: {الزَّبِيْر} المستعملة في لَهْجة حُفَاش ذات أصل فصيح من الفعل (زبر)، وأما من حيث الدلالة فلم تبتعد اللفظة العاميّة عن دلالتها في الفصحى، فالعلاقة بينهما هي الدلالة على الأحكام والقوة والشدة والغلظة.

شجن{الشِّجْن}:

يُطلق على قطعة أرض زراعية متوسطة المساحة، ويكون أصغر من{الحرة}، ويتفرع من قطعة أرض أكبر منها ويتصل بها، ويشتهر بكثرة الأشجار، وقد تُزال أشجاره؛ فيُتَّخذ أرضا زراعيةً، ويجمع على:{أشْجَان}.

وفي المعاجم العربية: "الشِّجْنة والشُّجْنة والشَّجْنة: الشعبة من الشيء"[3]، والشَجْن (بفتح فسكون): مفرد شُجُون الأودية، وهي طرقها، ويجوز أن يُعنى به واديًا ذا الشُّجُون، وأن يعنى به موضعًا[4]، وبالإضافة إلى البناء السابق(الشَجْن) فإن ثمة بناءين آخرين وردا في المعاجم العربية للمدلول نفسه، وهما: الشاجن[5]، والشَاجِنْة: مفرد الشَوَاجن، وهي ضرب من الأودية كثيرة الشجر وتنبت نباتا حسن، والجمع: الشَّواجِن[6].

وبهذا، فلفظة: {الشِجْن} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة مع تغيير يسير في البنية، ذلك أنها- في الفصيح (الشَجْن)- بفتح فسكون- إلا أنها تنطق في لَهْجة حُفَاش بالكسر، وهذا الكسر شائع في لهجة المنطقة، وأما من حيث الدلالة فقد حصل تغيير يسير في مدلولها؛ إذ إنها تستعمل- في الفصيح- للدلالة على الوادي نفسه إنْ كان كثير الأشجار، وفي لَهْجة حُفَاش خصصت دلالة اللفظة لتدل على كل قطعة أرض زراعية تتصل بغيرها، وتشتهر بكثرة الأشجار، والملاحظ أن جمع هذه اللفظة في الفصحى هو (الشُجُون والشَّواجِن)، أما في لَهْجة حُفَاش{أشجان}.

(1) معجم مقاييس اللغة: 44/3.
(2) كتاب العين: 172/2؛ لسان العرب: 1804/3- 1806؛ القاموس المحيط: 693.
(3) لسان العرب: 2202/4.
(4) الصحاح: 2143/5؛ مقاييس اللغة: 249/3.
(5) جمهرة اللغة: 478/1.
(6) كتاب العين: 36/6؛ الصحاح: 2143/5؛ القاموس المحيط: 841.

شعب{الشِّعْب}:

مدرّج زراعي في منفرج في بطن الجبل أو التل، أو بين جبلين، والأصغر منه {الشِّعْبة}، واللفظة شائعة الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم(1).

وفي المعاجم العربية: الشِّعب: "الفج في الجبل يتسع ويضيق"(2)، و"الوادي الصغير بين جبلين"(3)، والشِّعب بالكسر: "الطريق في الجبل، والجمع الشِعاب"(4)، و"الشُّعْبَة: مَا انْشَعَب من التَّلْعَة والوَادِي أَي عَدَل عَنه وأَخَذَ فِي طَرِيق غَير طَرِيقِه فتِلْك الشُّعْبَة(5).

وبذلك، تكون لفظة: {الشِّعْب} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فتشترك مع الفصحى في الدلالة على الأرض التي تقع بين جبلين.

صلب{الصَّالِب– الصَّلَب}:

يُطلق على الأرض الشديدة، أو الأرض الصالحة للزراعة التي تركت بدون حراثة أو تقليب لتربتها؛ حتى تصلبت تربتها، ونمت فيها الحشائش والأشجار، كما تطلق على كل مكان غير مزروع مما يحيط بقطع الأراضي الزراعية، وتسمى القطعة منها{الصُّلَبة}، وتجمع على{أصْلاب}.

وفي المعاجم العربية: صَلَبَ: "الصَّاد واللَّام والْبَاء أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الشِّدَّة وَالْقُوَّة"(6)، و"الصَّلَب ما صَلُب من الأرض، أو ما غَلُظ واشتد من الأرض"(7).

وبهذا، فلفظة: {الصَّلَب} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء وأما من حيث الدلالة فتشترك مع الفصحى في المعنى الدال على صلابة الأرض وشدتها بصورة عامة.

(1) لهجة منطقة الوازعية: 175؛ ألفاظ الزراعة والري: 141.
(2) جمهرة اللغة: 363/1؛ معجم مقاييس اللغة: 193/3؛ تاج العروس: 137/3.
(3) شمس العلوم: 3475/6.
(4) الصحاح: 157/1.
(5) تاج العروس: 139/3.
(6) معجم مقاييس اللغة: 301/3.
(7) كتاب العين: 405/2؛ الصحاح: 164/1؛ لسان العرب: 2476/4؛ القاموس المحيط: 111.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

ضحَا{مَضْحَا}:

يُطلق على الموضع الذي يُجَفَّف فيه المحصول الزراعي مثل: الذرة والقمح والشعير بعد حصاده، ويكون هذا المكان صخريًّا، ويقع في أطراف الأراضي الزراعية، ويكون بارزًا ومعرضًا للشمس باستمرار، ويجمع على:{مضاحي}.

وفي المعاجم العربية: المِضْحَاة من الأَرْض هي: البارزة التي لا تكاد تغيب عنها الشَّمْس، وضواحي كل شيء نواحيه البارزة للشمس(1).

وبهذا، فلفظة {مَضْحَا} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، إلا أنّ اللفظة المستعملة في العامية قد خلت من التاء التي لزمت اللفظة في الفصحى، وأما من حيث الدلالة فلم تبتعد عن دلالتها في الفصحى، فالعلاقة بينهما هي الدلالة على الأرض البارزة للشمس بشكل عام، إلا إن اللفظة في لَهْجة حُفَاش تُطلق بصورة خاصة على الموضع الذي يُجَفَّفُ فيه المحصول الزراعي.

عبر{العُبْر}:

قطعة الأرض الزراعية الواسعة، ويعد {العُبْر} من أكبر القطع الزراعية- من حيث المساحة- في منطقة البحث، ويجمع على:{أعْبَار}، ولفظة (العُبْر) والجمع (أعبار) مستعملة في لهجات بعض مناطق اليمن بالمعنى المستعمل في منطقة البحث(2)، وفي المعجم السبئي (العبر): "أرض فلاحة بجانب الوادي، أرض مدرجة للزراعة"(3)، وفي المعاجم العربية: (العُبْر) بالضم: "الكثير من كل شيء"(4)، وتشترك لَهْجة حُفَاش مع اللهجات اليَمَانِيّة في المعنى الدال على قطعة الأرض الزراعية، وتشترك مع الفصحى في المعنى الدال على الحجم الكبير، وإن لم يكن بصورة واضحة، إذ المعنى في الفصحى يدل على الكثرة، بينما في لهجة منطقة البحث يدل على المساحة الكبيرة بصورة خاصة، فالصلة بين التسمية اللغوية والعامية، في لفظ (العُبْر) الدلالة على الكثرة.

(1) كتاب العين: 10/3الصحاح: 2406/6؛ مقاييس اللغة: 391/3؛ لسان العرب: 2560/4-2562.
(2) لهجة منطقة الوازعية: 177.
(3) المعجم السبئي: 27.
(4) لسان العرب: 2784/4؛ الصحاح: 733/2؛ القاموس المحيط: 1042.

عبن{العَبِيْنَة}:

في لهجة حفاش هي: حاجز ترابي غليظ، يحيط بقطعة الأرض الزراعية من جهتها الخارجية الموازية للحاجز الترابي الداخلي المسمى {اللحف}، وتتصف بالشدة والمتانة، والغرض منها حفظ الماء في القطعة الزراعية وحماية تربتها من الانجراف، وتجمع على {عَبَايِن}، ويقال: {عَبَّن يِعبّن} بمعنى: أَنْشَأَ حاجزا ترابيا غليظا لقطعة الأرض الزراعية، وتُسمى في بعض لهجات اليمن اليوم: (العَبِيْلة)[1].

وفي المعاجم العربية: الْعَبَنَّ: (الْجَمَل الضَّخْم الْجَسِيم، والغِلَظُ في الجسم، والخُشونة، ورجل عَبَنُّ الخَلْق)[2].

وبهذا، فلفظة {العَبِيْنَة} المستعملة في لهجة حفاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فاللفظة تشترك مع الفصحى في المعنى الدال على الغِلَظُ والشدة بصورة عامة.

عرش{العَرِيْش}:

يُطلق على المكان المؤقت الذي يُستظل فيه، وَيُتَّخَذُ مِنَ قصب الذرة بعد ربطها في حزم، ووضعها بشكل هرمي، كما يُطلق على الحظيرة التي تُسوَّى للماشية لتكفَّ عنها البرد.

وفي المعاجم العربية: "عرش البيت، سقفه"[3]، و"العرب تسمي المضالّ التي تسوَّى من جريد النخل ويطرح عليها التُّمام عُرُشاً، والواحد منها عريش"[4]، و"كُلُّ بِنَاءٍ يُسْتَظَلُّ بِهِ عَرْش وَعَرِيش والعَرِيش"[5].

يتبين أن لفظة {العَرِيْش} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

عرص{العَرَصَةُ}:

تُطلق على كلِّ مساحة واسعة ليس فيها بناء وتكون عادة بين الدور، والجمع: {عَرَصَات}.

وفي المعاجم العربية: العَرَصَة:"كلُّ بُقعة بين الدُور واسعة ليس فيها بناء، والجمع عَرَصَات وعِرَاص"[1].

(1) المعجم اليمني: 621.
(2) معجم مقاييس اللغة: 215/4؛ الصحاح:2161/6؛ لسان العرب:2790/4؛ القاموس المحيط:1044.
(3) كتاب العين: 129/3؛ المعجم الوسيط: 593.
(4) لسان العرب: 2882/4.
(5) الصحاح: 1009/3؛ معجم مقاييس اللغة: 265/4.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وبذلك، فلفظة {العَرَصَةُ} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

ندل{النِّدْلَة}:

في لهجة حفاش هي: حفرة دائرية متوسطة العمق، يتم اخراج التراب منها، وتستخدم لأغراض عدة مثل: غرس شتلة فيها، أو وضع السماد البلدي فيها{الذبيل}، وتجمع على:{نِدْل}، ويستخدم الفعل: {نَدَلَ- يِنْدِل}؛ بمعنى: حَفَر حُفْرة.

وفي الفصحى: "ندلتُ الشيء وندلتُ الدلوَ، إذا أخرجتها من البئر، ونَدَلْتُ الشَّيْءَ نَدْلًا، إِذَا نَقَلْتَه[2].

وبهذا، فلفظة: {النِّدْلَة} المستعملة في لهجة حفاش، قد جاءت من الفعل(ندل) فهي فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فقد اتفقت الدلالتان العامية والفصحى؛ إذْ كلتاهما تدلان على إخراج الشيء، إلا أن الاختلاف بين الاستعمالين جاء في مجال الإخراج ومادته، فالندل في الفصيح: إخراج الدلو من البئر، وفي العامية: إخراج التراب، ويمكن القول: إن هذه اللفظة فصيحة، مع تغيير يسير في المدلول.

وثن{الوَثَن}:

يُطلق على نصب حجري ثابت دائم يُغرز نصفه في الأرض، ويبقى نصفه الثاني ظاهرًا، كعلامة أو حد لتمييز الملكيات في قطع الأراضي الزراعية التي يشترك في ملكية الواحدة منها أكثر من مالك، ويجمع على{أَوثَان}، و{التَّوْثِين} في الأرض الزراعية المشتركة هو: وضع الأوثان لتمييز الملكيات، ولهذا الوَثن احترامه فلا يزحزحه أحد، وقد وردت لفظة (الوَثَن) والجمع (أوثان) في لغة النقوش السبئية بمعنى:"نَصْب،حجر حَدّ، علامة حد، والأوثان هي: الحدود؛ أي ما يكون بين بلدين أو منطقتين من حدود متعارف عليها، وكانوا يضعون أنصابًا من الأحجار كعلامات حدود"[3]، واللفظة شائعة الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم بالمعنى نفسه[4].

(1) الصحاح: 1044/3؛ مقاييس اللغة: 267/4؛ لسان العرب: 2883/4.
(2) الصحاح: 1826/5؛ لسان العرب: 4384/2؛ القاموس المحيط: 1596.
(3) المعجم السبئي: 166.
(4) لهجة خبان: 250؛ ألفاظ الزراعة والري: 227.

وفي المعاجم العربية: "الْوَاو والثَّاء والنُّون كَلِمَة وَاحِدَة، هِيَ الْوَثَن، وَاحِد الْأَوْثَانِ: حِجَارَة كَانَتْ تُعْبَد"(1)، وقال ابن منظور، وبنحوه في (القاموس): "الوَثْن والوَاثِن: المقيم الراكد الثابت الدائم"(2)، ووثن الحجر بالمكان: أقام به وثبَت(3).

وعليه، فلفظة: {الوَثَن} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فتشترك اللفظة مع الفصحى في المعنى الدال على قطعة حجر منصوبة بصورة ثابتة ودائمة، وقد أضاف الاستعمال العامي إلى الاستعمال الفصيح معنى آخر هو أن الوثن علامة حد.

وهط {وَهَطَة}:

تُطلق على الأرض المنبسطة المنخفضة، التي تنبت فيها الأشجار، وتجمع على: {أوهاط}، وفي المعاجم العربية: الوَهْط والوَهْطَة: المكَانٌ المطْمَئِنٌّ من الأرض، والجمع وَهْطٌ، ووِهاطٌ(4).

وبهذا، فلفظة: {وَهَطَة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

المطلب الثاني: ألفاظ تتعلق بالري وما يتصل به:

أجل{الْمَاجِل}:

يُطلق- في لَهْجة حُفَاش- على حوض يبنى على نبع ماء، وغالباً ما يكون النبع غير غزير، والغرض من بنائه هو تَجميع ماء النبع فيه؛ لاستعماله في ريّ الأراضي الزراعية القريبة منه، كما يُطلق على البرك التي تبنى بجوار المساجد، وفي سهول القرى الريفية لمجابهة حاجة الناس والمواشي للماء، ويجمع على: {مَوَاجِل}، وفي المعاجم العربية: وردت لفظة (الماجل) في باب: (أَجَل ومجَل)، في باب: (أَجَل) ورد عند الخليل أنَّ المأْجَل بالهمز وفتح الجيم هو:" شِبْه حَوْض واسع يُؤَجَّل فيه ماء البئر، وماء القناة المحفورة أياما، ثم يُفجَّر في الزّرع"(5)، وفي باب: (مجَل)، قال الخليل

(1) معجم مقاييس اللغة: 85/6.

(2) الصحاح: 2212/6؛ لسان العرب: 4756/6.

(3) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ %D9%88%D9% 8E%D8%AB%D9%8E% D9%86

(4) الصحاح: 1168/3؛ مقاييس اللغة: 184/6؛ لسان العرب: 4932/6.

(5) كتاب العين: 59/1.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

المِجْل: "غُدران الماء والبِرَك"[1]، و(المِاجِل) بكسر الجيم وبدون همز: (مستنقع الماء، والماء الكثير المجتمع، وكل ماء في أصل جبل أو واد)[2]، بتسهيل الهمز، وهو الشائع في لَهْجة حُفَاش.

وبذلك، فلفظة: {الماجِل} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

برك {الْبِرْك}:

تُطلق على حَوْض كبير يبنى لحفظ مياه الأمطار التي تتجمع إليه أثناء موسم الأمطار؛ وتستعمل لتلبية حاجة الناس إلى الماء لسقي المواشي، والاستعمال المنزلي، وتجمع على:{بِرَك}، واللفظة شائعة الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم بالمعنى نفسه[3]، وفي المعاجم العربية: (البِرْكة والبِرْك): حَوْض الماء، سُمِّيَت به لثبوت الماء فيها، جمع بِرَك[4].

وبذلك، فلفظة: {الْبِرْك} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

جَحْر {الجَحْرَ}:

صفة تُطلق- في لهجة حفاش- على أوقات الجفاف، فعندما تنحبس الأمطار عن السقوط أو تتأخر عن موسم سقوطها في فصلي الصيف والخريف؛ تيبس النباتات والمراعي، وتجف منابع المياه، فيقال هذه السنة {جَحْر} ولا تُسمى جحرًا في موسم الشتاء؛ لأنه ليس موسم سقوط أمطار في منطقة البحث.

وفي المعاجم العربية: (جَحَرَ): "الْجِيم والْحَاء والرَّاء أَصْل يَدُلُّ عَلَى ضِيق الشَّيْء وَالشِّدَّة"[5]، وقال الخليل، وبنحوه في عدد من المعاجم العربية،: (الجَحْر والجَحْرَة: السنة الشديدة المجْدِبَة)[6].

(1) المصدر نفسه: 120/4.
(2) لسان العرب: 4142/6؛ القاموس المحيط: 1511.
(3) ألفاظ الزراعة والري: 32؛ اللغة وآفاق البيئة المادية والمعنوية ألفاظ الزراعة في لغة صنعاء: 82.
(4) كتاب العين: 133/1؛ الصِّحاح: 1574/4؛ معجم مقاييس اللغة: 230/1؛ لسان العرب: 267/1. القاموس المحيط : 122.
(5) مقاييس اللغة: 426/1.
(6) كتاب العين: 218/1- 219. الصحاح: 609/2؛ لسان العرب: 548/1.

وبذلك، تكون لفظة: {الجَحْرَ} المستعملة في لهجة حفاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فلم تبتعد عن دلالتها في الفصحى فالعلاقة بينهما هي الدلالة على الشِّدَّةِ والجدب، إلا أن لفظة: (الجَحْر) في الفصحى تطلق: على الشدة خلال السنة كلها، وفي عامية حفاش تطلق في موسمين زراعيين معينين من السنة.

شرج {الشَّرِيْج}:

في لَهْجة حُفَاش هو: ساقية لري الأرض في المدرجات الزراعية بمياه الأمطار، وتكون من أعلى الجبل أو بمحاذاته، وتعمل على تحويل ماء المطر إلى الأرض الزراعية، ويجمع على:{شُرُج}، واللفظة مستعملة بالمعنى نفسها في بعض لهجات اليمن اليوم[1]، وفي المعاجم العربية: (الشَّرْج) بالتَّسْكِين: مجرى الماء، أو مسيل الماء من الحِرار إلى السُّهولة، والجمع: أَشْراج وشِراج وشُرُوج [2].

وبهذا، فلفظة: {الشَّرِيْج} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث الدلالة على مجرى الماء أو مسيل الماء، وأما من حيث البناء فقد أصابها شيء من التغيير، ذلك أنها- في الفصحى- (الشَّرْج- بسكون الراء- إلا أنها تنطق في لَهْجة حُفَاش بكسر الراء.

شَنَّ{المشَنَّه}:

تُطلق على صهريج صغير يقع إلى جانب بركة ماء ونحوها، يمر فيه ماء السيل قبل دخوله إلى البركة؛ والغرض منه تنقية ماء السيل مما يجرفه معه من مخلفات مثل: الطين، والحصى، وبعض النباتات، إذ تبقى المخلفات فيه، ويشيع استعمال الفعل{شَن، يِشِن} الماء بمعنى: صفاه من الشوائب.

وفي المعاجم العربية: يُقَال: شَنَنْتُ الْمَاءَ، إِذَا صَبَبْتَهُ مُتَفَرِّقًا، والشَّنين والتَّشْنين والتَّشنان: قطران الماء من الشَّنة شيئاً بعد شيء[3].

(1) لهجة الوازعية: 174.

(2) الصحاح: 324/1؛ شمس العلوم: 3427/6؛ لسان العرب: 2226/4؛ القاموس المحيط: 850؛ تاج العروس: 58/6.

(3) كتاب العين: 361/2؛ معجم مقاييس اللغة: 176/3؛ لسان العرب: 2345/4.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وبهذا، فلفظة: {المشَنَّة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فقد اتفقت الدلالتان الفصحى والعاميّة؛ إذْ كلتاهما تدلان على صبِّ الماء شيئاً بعد شيء، إلا أن دلالة اللفظة في لَهْجة حُفَاش خصصت لتدل على صهريج صغير لتنقية المياه بصورة خاصة.

صوى{الصَوَّةُ}:

في لهجة حفاش هي: الوقت الذي تهب فيه الريح من جهات عدة؛ وتكون سببا في جفاف الأرض وَيُبْسِ النباتات، وفي المعاجم العربية (صَوِي): "الصَّاد وَالْوَاو والْيَاء أَصْل صَحِيح يَدُلُّ عَلَى شِدَّة وَصَلَابَة وَيُبْس"[1]، و"الصُوَّة: مُختلَف الرِيح، والصاوي: اليابس"[2].

وبهذا، فلفظة: {الصَوَّة} فصيحة من حيث البناء والدلالة.

غيل{الغَيْل}:

تطلق على ينبوع الماء، وغالباً ما يكون النبع غير غزير، ويبنى له حوض لتَجميع ماء النبع فيه، ثم يسقي الأراضي التي حوله، كما تطلق اللفظة على الأراضي الزراعية التي تسقى من هذه الينابيع، واللفظة مستعملة بالمعنى نفسه في لهجات بعض مناطق اليمن[3].

وفي المعاجم العربية: الغَيْل: الماء الذي يجرى على وجه الأرض، وكل موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه[4].

وبهذا، فلفظة: {الغَيْل} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة؛ فقد اتفقت الدلالتان: العامية والفصحى؛ إذْ كلتاهما تدلان على المكان الذي به ماء، إلا أن اللفظة في لَهْجة حُفَاش أضيفت اليها دلالة أخرى وهي: دلالتها على الأراضي الزراعية التي تسقى من هذه الينابيع.

(1) معجم مقاييس اللغة: 317/3.
(2) الصحاح: 2404/6؛ لسان العرب: 2531/4.
(3) لهجة خبان: 332؛ ألفاظ الزراعة والري: 119
(4) الصحاح: 1785/5-1787؛ معجم مقاييس اللغة: 406/4؛ لسان العرب: 3329/5.

كرع{الكَرَع}:

اسم يُطلق على ماء المطر المتَجمع في البرك ونحوها، وهذه المياه تتصف بأنها غير صافية، فهي مصحوبة بالتربة المنجرفة إليه مع سيول الأمطار، وفي هذه الحالة تسمى كل أجزاء مظاهر وجود تلك المياه باسم الكرع عدا مياه الشرب، واللفظة شائعة الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم بالمعنى نفسه(1).

وفي المعاجم العربية: أكرع القوم إذا صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى يسقوا إبلهم من ماء السماء، والعرب تقول لماء السَّمَاء إذا اجتمع في غديرٍ أو مَسَاكٍ: كرع. وَسُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُكْرَعُ فِيه(2).

وبهذا، فلفظة: {الكَرَع} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

وَقِيْع{الوَقِيْع}:

يطلق- في لهجة حفاش- على حفرة في الجبل يتجمع فيها ماء المطر، وتجمع على {أوقعه}، وفي الفصحى: الوَقِيْعَة: "نُقْرة في مَتْن حَجَر في سَهْل أو جَبَل يستنقِع فيها الماء، وهي تَصْغُر وَتَعَظُم حتَّى تُجاوِز حَدَّ الوَقِيْعَة فتكون وَقيطاً"(3).

فهذه اللفظة: {الوَقِيْع} المستعملة في لهجة حفاش فصيحة من حيث البناء مع تغيير يسير وهو خلو اللفظة من التاء، وأما من حيث الدلالة؛ فلم نلحظ فرقا دلاليا بين العامية والفصحى، إذْ كلتاهما تُشيران إلى المعنى نفسه.

المطلب الثالث: ألفاظ تتعلق بأفعال المُزارع واحتياجاته:

تلم{التِّلْم}:

يطلق على الشَّقِّ الذي يحدثه المحراث في تربة الأرض الزراعية، عند وضع الحَبّ فيه، ويجمع على:{أَتْلَام}، ويسمى موسم وضع البذور في الأرض: {تَلُوم}، ويستعملون الفعلين: {تَلَم، يِتْلِم} الأرض بمعنى: حَرَثَ على وزن

(1) اللغة وآفاق البيئة المادية والمعنوية ألفاظ الزراعة في لغة صنعاء:80.
(2) الصحاح:1275/2؛ معجم مقاييس اللغة: 171/5؛ لسان العرب: 3858/5؛ القاموس المحيط،:1409.
(3) الصحاح: 1302/3؛ لسان العرب: 4896/6.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

(فَعَل)، فيقال: {تَلَمْنَا الأرض} عند شقها بالمحراث لوضع البذور. ويقال: {حَرَثْنَا الأرض} عندما تكون الأرض خالية من الزرع، قال نشوان الحميري: (التِّلْم: واحد الأثْلام، وهي الشقوق التي يشقها الحرّاث للزرع، بلغة أهل اليَمَن. وبعضهم يقول: تِلام)[1].

وتورد المعاجم العربية اللفظةَ مضبوطة بفتحتين: (التَلَم)، وينص كثير منها على أنها من لُغَة اليَمَن أو اليَمَن والأغوار، والجَمع: الاثْلام[2]، وقيل: "التلام بكسر فسكون، هو: "أثر اللُّومة في الأرض، وجمعها: (تُلُم)، ويقصد باللُّومة: أداة الحرث"[3]، وانفرد نشوان الحميري بإيراد لفظة: (التِّلْم)- بكسر التاء وسكون اللام- وهي: الصيغة الحية المستعملة في لهجة منطقة البحث، وفي اللهجات اليَمَانِيّة، وتجمع على: (أثْلام)[4].

وبهذا، فلفظة: {التِّلْم} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث الدلالة، أما من حيث البناء فقد أصابها شيء يسير من التغيير، ذلك أنها- في الفصحى:(تَلْم)- بفتح التاء- وفي لَهْجة حُفَاش بالكسر، وهذا الكسر شائع في لهجة المنطقة.

حرث{الحَرْث}:

في لَهْجة حُفَاش هو: شق وقَلَب تُراب الأرض الزراعية بالمِحْراث؛ لتهويتها وتعريضها للشمس؛ فتُصْبِح قابِلَةً لِلزِّراعَة، وتطلق اللفظة على أي حراثة يقوم بها المزارعون باستثناء الحراثة من أجل وضع البذور التي تسمى: {تَلُوم}، ويستعمل الفعل: {حَرث، يحرث} المزارع أرضه حَرْثًا: شَقَّها بِسنةٍ حديد لِتُصْبِحَ قابِلَةً لِلزِّراعَة.

وفي المعاجم العربية وردت لفظة: (حَرَث) بمعان عديدة، منها: حَرَث الأرض: شقها وذللها للزراعة، والحَرْث والحِرَاثة: العمل في الأرض زرعا كان أو غرسا، والحَرْث قَذْفُكَ الحَبَّ في الأرض لازْدِراع [5].

وبهذا فلفظة {الحرث} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

(1) شمس العلوم: 763/2.
(2) كتاب العين: 189/1؛ معجم مقاييس اللغة:353/1؛ القاموس المحيط:195.
(3) لسان العرب: 442/1.
(4) المعجم اليمني: 97؛ ألفاظ الزراعة والري: 39.
(5) معجم مقاييس اللغة: 49/2؛ لسان العرب: 819/2.

خَدُّ{الْخَدُّ}:

في لَهْجة حُفَاش؛ خدّ الأرض شقها بعمق لتنظيفها من الأعشاب الضارة التي تنمو تحت سطح التربة، وفي المعاجم العربية: (خَدَّ):"الْخَاء والدَّال أَصْل وَاحِد، وهُوَ تَأَسُّل الشَّيْء وَامْتِدَادُهُ إلى السُّفْل، فَمِنْ ذَلِكَ الْخَدُّ: الشَّقُّ، والْأَخَادِيد: الشُّقُوق فِي الْأَرْض"[1]، وخدّ الأرضَ يخدُّها، والأُخْدود: شَقٌّ في الأرض مستطيل، والمِخَدَّة: حَدِيدة تُخَدُّ بها الأرض، والخُدَّة بالضم: الحُفْرَة[2].

وبهذا، فلفظة: {الْخَدُّ} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فقد اتفقت الدلالتان الفصحى والعاميّة؛ إذْ كلتاهما تدلان على شَق الأرض، إلا أن دلالة اللفظة في لَهْجة حُفَاش خصصت لتدل على عمل يقوم به المزارع لتنظيف الأرض من الأعشاب الضارة بصورة خاصة.

ذَبل{ذَبِيْل}:

يُطلق في لهجة حفاش على فضلات البقر بعد أن تجف، ويتخذ لتسميد الأرض وإصلاح الزرع، ويستعمل الفعل: {ذَبَلَ، يِذْبِل} بمعنى: سَمَّد الأرض وَأَصْلَحَها بِوَضْعِ الذَبِيْلِ فيها، واسم المكان الذي تجمع فيه المخلفات: {مِذْبِلَة} وجمعها: {مَذَابِل}، ويسمى في لهجة بعض القبائل اليَمَانِيّة: (الذِّبْل)[3]، وفي الفصحى: الزِّبْلُ بالكسر: السِّرْجِين وما أَشْبَهَه، وزَبَل الأَرْض والزَّرع يَزْبِلُه زَبْلا: سَمَّدَه، وموضعه مَزْبَلَة ومُزْبَلَة[4]، و"الزِّبْل:الرَّوث"[5].

ويتبين أن لفظة: {ذَبِيْل} المستعملة في لهجة حفاش فصيحة من حيث الدلالة مع اختلاف يسير، إذْ تدل في الفصحى على روث الحيوانات بشكل عام، وأما في لهجة حفاش فقد خصص المتكلمون دلالة اللفظة وحصروها في اليابس من فضلات البقر دون غيرها، ومن حيث البناء يلاحظ أن اللفظة في العامية جاءت بالذال{ذَبِيْل}، وفي الفصحى بالزاي (الزِّبْل)، فحصل في اللفظة إبدال لغوي تمثل في إبدال الزاي ذال، ولهذا

(1) معجم مقاييس اللغة: 149/2.
(2) الصحاح: 468/2؛ لسان العرب: 1108/2؛ القاموس المحيط: 443.
(3) ألفاظ الزراعة والري: 98.
(4) كتاب العين: 174/2؛ الصحاح: 1715/4؛ لسان العرب: 4008/5.
(5) جمهرة اللغة: 1 / 350.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الإبدال أصل في الفصحى فالإبدال: كل لفظين اختلفا في حرف واحد مع اتفاقهما في المعنى[1]، ونلاحظ أن اللفظين العامي والفصيح يحملان المعنى نفسه، وحرف الذال في اللهجة يقابله حرف الزاي في الفصحى.

صرب{الصُّرَاب}:

يطلق في لَهْجة حُفَاش على موسم حصاد الذرة الرئيس، ويستعمل الفعل {صَرَبَ، يِصرب} بمعنى: حصد الزرع، و{الصارِبِي}: الأجير للحصاد، واسم المفعول: {مَصْرُوب}، وتستعمل لفظة: (الصِّراب) بكسر الصاد في لهجات مناطق اليمن اليوم بالمعنى نفسه[2]، وقد وردت لفظة: (الصِّرَاب) عند نشوان الحميري بالمعنى نفسه، ومما أورده: "وصَرَبَ الزرع: أي صَرَمَه بلغة أهل اليمن، ويسمون الصِّرام: الصِّراب"[3]، وورد في بعض المعاجم العربية الفعل: (صَرَبَ) بمعنى؛ قطع[4].

أما ما اشتملت عليه المعاجم العربية بالمعنى الشائع في لهجة منطقة البحث، فقد ورد بالميم بدلاً عن الباء، ومما جاء: "الصَّرم: القطع"، وصُرِم الزرع وجُزَّ كَحُصِد"[5]، وقد يكون حدث في الكلمة إبدال الميم باءً، وهذا شائع في اللغة العربية؛ لقرب مخرجيهما[6].

ويتبين أن لفظة (الصرب) قد جاءت في الفصحى، دالة على القطع أو أنها مأخوذة من(الصَّرْم)- بالميم- وهو: القطع.

فصل{الفَصْل}:

في لَهْجة حُفَاش هو: اقتلاع بعض أعواد قصب الذرة التي تنمو متجاورة، وفي العادة تُقتلع الأعواد الضعيفة، وتُترك القوية، ويحرص المزارع أثناء هذا العمل على ترك مسافة فاصلة بين كل عود وآخر؛ وذلك من أجل

(1) الصاحبي في فقه اللغة: 154.
(2) المعجم اليمني: 542؛ التراث الزراعي ومعالمه في اليمن: 168- 169.
(3) شمس العلوم: 3727/6.
(4) لسان العرب: 2424/4؛ القاموس: 926.
(5) لسان العرب: 2437/4.
(6) تهذيب اللغة: 76/5

أن يأخذ كل عود حاجته من الماء أثناء النمو، وتكون هذه العملية بعد شهر من نمو نباتات الذرة، ويطلق على هذه العملية في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم لفظة (العزل)[1].

وفي المعاجم العربية: الفَصْل: بَوْنُ ما بين الشيئين، وفَصَلْتُ الشيء فانفصَل، أي: قطعته فانقطع، فَصَلْتُ الشيء عن غيره فَصْلا: أبعدته[2].

وعليه، فلفظة:{الفَصْل} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فتشترك مع الفصحى في المعنى الدال على القطع لترك مسافة فاصلة، إلا أن اللفظة في لَهْجة حُفَاش خصصت لتدل على اقتلاع أعواد نباتات الذرة الضعيفة لترك مسافة فاصلة بين أعواد الذرة القوية بصورة خاصة.

كدر{الكُدَر}:

في لَهْجة حُفَاش هي: الكتل الطينية المتصلبة التي تظهر على سطح قطعة الأرض الزراعية، وهذه الكتل تعيق تسوية التربة، وتعيق وضع البذور فيها، وعلى المزارع تفتيتها لتكون الأرض على مستوى واحد قبل بذرها، ومفردها: {كُدْرة}.

وللكلمة أصل في الفصيح، قال ابن منظور وبنحوه في (القاموس): الكَدَرة هي: القُلَاعَة الضخمة المثارة من مَدَر الأرض[3]، ويقصد بالقُلَاعَة: الحجر والمدر يقتلع من الأرض، فَيرمى به[4].

وبهذا، فلفظة: {الكُدَرَة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء مع تغيير يسير في الحركات، فهي في الفصحى (الكَدَرة) وفي لَهْجة حُفَاش: {الكُدَرَة}، ومن حيث الدلالة فبين {الكُدَرة} و(الكَدَرة) توافق وتقارب من حيث الشكل والتصلب مع اختلاف المادة المكونة لكل منهما.

(1) التراث الزراعي: 295؛ ألفاظ الزراعة والري: 164.
(2) الصحاح: 1790/5؛ لسان العرب: 3422/5.
(3) لسان العرب: 3835/5؛ القاموس المحيط: 1400.
(4) لسان العرب: 3835/5.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

نَشَر{تنْشِيْره}:

تُطلق على الفترة المسائية لعمل المزارعين في أراضيهم الزراعية، وتبدأ قبل العصر وتنتهي قبل المغرب، وتجمع على:{تَنَاشِيْر}، ويستعمل الفعل{نَشّر، ينشِّر} ذهب للعمل في وقت المساء، ويطلق عليها في لهجات بعض المناطق اليمنية (النَّشْره)[1].

وفي المعاجم العربية: "نَشِرت الغنم: انتَشَرَت في المرْعى ليلا"[2].

فهذه اللفظة: {تنْشِيْره} المستعملة في لهجة حفاش فصيحة من حيث البناء، ومن حيث الدلالة فأنها تقارب الفصحى في المعنى الدال القيام بالشيء أو حدوثه في وقت المساء بصورة عامة.

وحوح{الْوحْوحة}:

أصوات يرددها المزارع لحث أو زجر البقر، فيقال: {وَحْ} للثور عند حراثة الأرض لحثه على التحرك، أو لمنعه من أكل الزرع.

وفي المعاجم العربية: الْوحْوحة: صوت مع بَحَح، ووَحْوَح: زَجْر لِلْبَقَر، ووَحْوَح البَقَر: زَجَرَهَا[3]، و"وَحْ: زَجْر لِلْبَقَر"[4].

وبهذا، فلفظة: {الْوحْوحة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

المطلب الرابع: ألفاظ النباتات والثمار والأعشاب:

بُنّ {البُنّ}:

اسم يُطلق على شجرة البُنّ، وهي شجرة مستديمة الأوراق دائمة الخضرة، يتراوح طولها من (4.5- 6) أمتار تقريباً، لها جذور عميقة، وازهارها بيضاء نجمية تتجمع في اباط الأوراق، ومن أصناف أشجار البن في منطقة

(1) ألفاظ الزراعة والري: 218.
(2) الصحاح: 828/2؛ القاموس المحيط : 1610.
(3) لسان العرب: 4778/6.
(4) القاموس المحيط: 1735.

حفاش: العديني، التفاحي، البرعي، كما تطلق اللفظة على الثمر وهو حبُّوب صغيرة، يتم جني الثمار على مراحل، فبمجرد نضوج ثمار البن واتخاذها اللون الأحمر، يجرى قطف حبوب البن وتجفيفها على أسطح المنازل، ومن ثم تذهب إلى التعبئة والبيع.

وفي المعاجم العربية: البُنّ هو: ثمر شجر باليمن[1].

وبهذا، فلفظة: {البُنّ} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

تبن{التِّبْن}:

يُطلق على ما بقي من مخلفات القمح والشعير، بعد فصل الحب عن السنابل في البيدر، ويعد من الأعلاف الزراعية الجافة المدقوقة لتغذية المواشي، واللفظة شائعة الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم بالمعنى نفسه[2].

قال ابن منظور وبنحوه في عدد من المعاجم العربية: التِّبْن:" عَصِيْفَة الزَّرْع من البُرّ ونَحوه واحدته تِبْنة"[3].

وعليه، فلفظة: {التِّبْن} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

حشّ{الحَشِيْش}:

يُطلق على الكلأ الأخضر الذي يترك لينمو حتى يكتمل نموه، ثم يقوم المزارعون بقطعه في موسم{عَلان}، ويصنعون منه ضفائر، تترك في الشمس لتجف، ثم تخزن، لاستعمالها في تغذية المواشي في أيام الجفاف. وفي المعاجم العربية: الحشِيش: "الكَلأ، والطّاقَة منه حشيشة، والفعل الاحتشاش"[4]، والحشِيش: اليابس من الكلأ دون غيره[5].

(1) القاموس المحيط: 165.

(2) ألفاظ الزراعة والري: 37؛ اللغة وآفاق البيئة المادية والمعنوية ألفاظ الزراعة في لغة صنعاء: 78.

(3) الصحاح:2085/5؛ معجم مقاييس اللغة: 363/1-364؛ لسان العرب: 419/1؛ القاموس المحيط: 184.

(4) كتاب العين: 320/1.

(5) الصحاح: 1001/3؛ لسان العرب: 884/2؛ القاموس المحيط: 366.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وبهذا، فلفظة: {حَشِيش} المستعملة في لَهْجة حُفَاش تتفق مع الفصيح في البناء، لكن بدلالة ضِدِيَّة، إذ تعني في معظم المعاجم العربية اليابس من الكَلأ، وفي لَهْجة حُفَاش تختص بالكلأ الأخضر، فقد أصاب اللفظة تطور في الدلالة، وصل بها إلى الدلالة على الضدّ.

دجرِ{الدِّجْرِه}:

تُطلق على اللُّوبياء، وهي جنس من النباتات تتبع الفصيلة البقولية، وتُزْرع إلى جانب الذرة، وتطلق على النبتة وعلى الثمرة، وفي المعاجم العربية: (الدّجْر) بضم الدال وفتحها وكسرها هي:اللُّوبْياء[1]، والدِّجْر بكسر الدال: اللُّوبْياء، هذه اللغة الفصحى[2]، كما جاء أن (اللوبياء)، التي فُسرت بها لفظة (الدجر)، لفظة فارسية، وليست عربية[3].

وبهذا فلفظة: {الدِّجْرَه} المستعملة في لَهْجة حُفَاش بالكسر فصيحة من حيث البناء والدلالة، إلا أن اللفظة العاميّة قد لزمت تاء التأنيث.

ذود{الذِّوَاد}:

يُطلق على اليابس من الكَلأ الذي يتم خزنه، لاستعماله في تغذية المواشي في أوقات الجفاف، ويقال:{ذَوَّدَ الماشية} أي: أطعمها الكَلأ اليابس، و{المِذْوَد} مكان وضع طعام الماشية، والجمع:{مذاود}، وفي المعاجم العربية: (ذَوَدَ): "الذَّال وَالْوَاو وَالدَّال أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا: تَنْحِيَةُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ"[4]، و" الذوْد: الدفاع والحماية، ورجل ذائد وذَوَّاد، أي: حامي الحقيقة دَفَّاع"[5]، والمِذَاد: المرْتَع الذي ترتع فيه الماشية، ومِذْوَد الدَّوَابِّ: الْمَكَان الَّذِي يُوضَع فِيهِ عَلَف الدَّوَابِّ[6].

(1) كتاب العين: 8/2؛ القاموس المحيط: 525.
(2) لسان العرب: 1329/2.
(3) جمهرة اللغة: 499/1.
(4) معجم مقاييس اللغة: 49/2.
(5) الصحاح: 471/2؛ القاموس المحيط: 600.
(6) لسان العرب: 1525/3؛ المعجم الوسيط: 317.

وبهذا، فلفظة: {الذِّوَاد} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فلم تبتعد عن دلالتها في الفصحى؛ إذ كلتاهما تُشير إلى طعام المواشي، إلا أنه حصل توسيع في دلالة اللفظة في العامية، فبالإضافة إلى الدلالة على المرعى وعلى المكان الذي يوضع فيه علف الدواب، فقد دلت اللفظة- في لَهْجة حُفَاش- على اليابس من الكَلأ الذي يذود عن المواشي ويحميها من الجوع في وقت الجفاف.

زرع{الزَّرْع}:

اسم يُطلق في الغالب على زرع الذرة، وتسمى كل أرض تُحرث{أموال الزَّرْع}.

وفي المعاجم العربية: الزَّرْع:"كل ما زرعته من نبت أو بقل"[1]، والزَّرْع: " نبات كل شيء يُحرث"[2]، وقيل: "الزْرع: طرح البذر في الأرض"[3].

ويمكن القول: إنَّ لفظة: {الزّرْع} المستعملة في لَهْجة حُفَاش مصدر للفعل (زرع) بمعنى اسم المفعول، أي: مزروع، فهي فصيحة بالبنية نفسها، وأما من حيث الدلالة فتشترك لهجة حفاش مع الفصحى في المعنى الدال على النبات بشكل عام، إلا أن الاستعمال العاميّ قد خصص دلالة اللفظة وحَصَرَها في نبات الذرة.

سبل{السَّبُوْلَة}:

تُطلق على سنابل القمح والشعير بصورة خاصة، وتجمع على:{سَبُوْل}، واللفظ وجمعه مستعملان في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم[4].

وفي المعاجم العربية: السَّبُوْلَة والسُّبُوْلَة هي: السُّنْبَلَة من الزرع، والزَّرْعْة المائلة، وسُنْبُلَة الذُّرَة والأَرُز، وجمعها سَبُوْل، وأَسْبَلَ الزَّرْع، إِذَا خَرَجَ سُنْبُلُه[5].

(1) جمهرة اللغة: 4/2.
(2) لسان العرب: 1826/3.
(3) القاموس المحيط: 702.
(4) لهجة منطقة الوازعية: 188.
(5) الصحاح: 1723/5؛ معجم مقاييس اللغة: 130/3؛ لسان العرب: 1931/3؛ القاموس المحيط: 743.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وبهذا فلفظة: {السَّبُوْلَة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فتشترك لهجة حفاش مع الفصحى في المعنى الدال على السنبلة، إلا أن الاستعمال العاميّ قد خصص دلالة اللفظة وحصرها في سنابل القمح والشعير.

سَفَرْجَل{السَّفَرْجَل}:

يُطلق على نوع من الفاكهة تكون كروية مصفرة بحجم قبضة اليد وأكبر قليلا، أشجاره متوسطة الحجم، الواحدة منه:{سَفَرْجَلة}، وفي المعاجم العربية: السَّفَرْجَل: من الفاكهة، معروف، الواحدة سَفَرْجَلة[1].

وبهذا فلفظة: {السَّفَرْجَل} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

شَرف{الشَّرف}:

تُطلق اللفظة على أوراق قصب الذرة بعد نزعها عن الأعواد- لينة كانت أو جافة- الواحدة منها: {شَرفَه}، واللفظة شائعة الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم بالمعنى نفسه[2].

وفي المعاجم العربية: وردت لفظة (الشِّرْيَاف(بمعنى: ورق الزرع عند قطعه إذا طال حتى يخاف فساده[3].

ويبدو أن لفظة {الشَّرف} بالمعنى المشار إليه في لهجة حفاش، هي من الألفاظ الزراعية الخاصة بأهل اليمن، وعنهم انتقلت إلى الفصحى، لكن يبدو أن اللفظة بعد انتقالها قد بقيت على الأصل عند بعضهم، وعند آخرين طرأ عليها بعض التغييرات الصوتية[4].

ظرف{الظَّرْف}:

يُطلق على الإناء الذي من اليقطين الصغير بعد جفافه، ويعد من الأدوات المنزلية لدى المزارعين، وله استعمالات عدة، مثل: وعاء لتخثير اللبن، ويوضع فيه اللبن لفصل الدهن عنه، ووعاء لحليب البقر أو الأغنام عند

(1) كتاب العين: 210/6؛ الصحاح: 1730/5.
(2) المعجم اليمني: 481؛ ألفاظ الزراعة والري: 137.
(3) الصحاح: 1381/4؛ شمس العلوم: 3434/6؛ القاموس المحيط:856.
(4) ألفاظ الزراعة والري: 138.

حلبها، كما يستعمل وعاء لحفظ العسل، ويجمع على:{ ظُرُوف}، وفي المعاجم العربية: الظَّرْف: وِعَاء كل شَيء، والجمع: ظُرُوف[1].

ويتبين أن لفظة {الظَرف} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فتشترك مع الفصحى في المعنى الدال على الوعاء بصورة عامة، وتنفرد لَهْجة حُفَاش بإطلاق اللفظة على الوعاء المتخذ من اليقطين المستعمل لأغراض عدة.

عذق{العَذق}:

يطلق على جزء في نبات الذرة يتكوّن فيه الحَبّ (السنابِل)، ويكون في أعلى ساق قصب الذرة ويتعلق به، ويتخذ أشكالا منه ما يكون بشكل رأسي، ومنحني، ويطلق عليه في لهجات بعض مناطق اليمن (السَّبُوْلَه)[2].

وفي المعاجم العربية: (عذق)- بفتح فسكون- جمع أعذاق وعذوق، وهو النخلة بحملها، و(عِذْق)- بكسر فسكون- جمع أعذاق وعذوق، وهو كل غصن ذو شعب، والعَذْقُ: النخلةُ بحملها، عِذْقُ النَّخْلَة: عُرْجُونُهَا، عُنْقُودُهَا، قِنْوُهَا، عِذْق الْعِنَبِ: عُنْقُودهُ، أَعْذَقَ الإِذْخِر إِذا أَخرج ثمره[3].

قال ابن فارس: "الْعَيْن وَالذَّال وَالْقَاف أَصْلٌ وَاحِد يَدُلُّ عَلَى امْتِدَاد فِي شَيْء وَتَعَلُّق شَيْء بِشَيْء، مِنْ ذَلِك الْعِذْق عِذْق النَّخْلَة، وَهُوَ شِمْرَاخ مِنْ شَمَارِيخِهَا. وَالْعَذْق: النَّخْلَة، وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْأَشْيَاء الْمُتَعَلِّقَة بَعْضُهَا بِبَعْض"[4].

وبهذا، فلفظة: {العَذْق} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، ومن حيث الدلالة فلفظة(العَذْق) تدل في الفصحى على الأشياء المتعلِّقة بعضُها ببعض مثل: ثمر النخلة والعنب، وتشترك العامية مع الفصحى في أن لفظة (العَذْق) تتعَلُّقِ بقصب الذرة، وتختلف عن الفصحى من حيث تخصيص الدلالة وحصرها في سنبلة الذرة.

(1) الصحاح: 1398/4؛ معجم مقاييس اللغة: 474/3؛ لسان العرب: 2747/4- 2748؛ القاموس المحيط:1031.
(2) المعجم اليمني: 423؛ ألفاظ الزراعة والري: 119.
(3) الصحاح: 1521/4؛ لسان العرب: 2861/4؛ القاموس المحيط: 1065.
(4) معجم مقاييس اللغة: 257/4.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

علف{العَلَف}:

يُطلق على الطعام الذي يقدم للمواشي كغذاء يومي، ويكون من الكلأ الفتي الأخضر، أو النباتات الكلئية، أو الأعشاب، ويجمع على{أعلاف}، وفي المعاجم العربية:(العَلَف) بالتحريك: ما تأكله البهائم، وعَلَّفَ الْمَاشِيَةَ فِي الْحَظِيرَةِ: أَطْعَمَهَا بِاسْتِمْرَارٍ لِيُقَوِّيَ لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا، العَلَف للدوابّ، والجمع: أعلاف، وعلوفة، وعِلاف[1].

وبهذا فلفظة {العَلَف} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فلم تبتعد اللفظة عن دلالتها في الفصحى؛ إذْ كلتاهما تُشير إلى طعام المواشي، إلا أنه حصل تخصيص في الدلالة العامية، فاللفظة تدل على الأخضر من الكَلأ والأعشاب.

قَرْع{القَرْع}:

يُطلق- في لَهْجة حُفَاش-على اليقطين، ويسمى في بعض لهجات مناطق اليمن (دُبَّا)[2].

وفي المعاجم العربية: القَرْع هو: حمل اليقطين، الواحدة قَرْعَة[3].

وبهذا فلفظة: {القَرْع} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

وبل{الوَبَل}:

في لَهْجة حُفَاش هو: ضرب من الحشائش التي تنمو في الأراضي الزراعية، وينمو أكثره تحت سطح الأرض، ويتسم بجذور طويلة متشابكة، وهذا النوع من أكثر الحشائش التي تضر بالزرع وتعيق نموه إذا ترك ولم يستأصل، واستئصاله يحتاج إلى قوة وجهد من قبل المزارع، واللفظة شائعة الاستعمال في لهجات كثير من مناطق اليمن بالمعنى نفسه[4]، وفي المعجم اليمني (الوَبَل)- بفتحتين- هو: ضرب من الحشائش النجيلية يظهر في المزارع فيلحق بها ضررًا فادحًا وإذا أهمل أتلفها، ولا يظهر من الوَبَل على سطح الأرض إلا أقله، أما أكثره فينمو في باطن

(1) الصحاح: 1406/4؛ مقاييس اللغة: 125/4.
(2) ألفاظ الزراعة والري: 92.
(3) الصحاح: 1262/3؛ القاموس المحيط: 1309.
(4) لهجة منطقة الوازعية: 193؛ الأمثال اليمَانِية: 355/1؛ ألفاظ الزراعة والري: 227.

الأرض جذورًا طويلة متشابكة كثيرة تملأ باطن التربة وتمتصها امتصاصًا، ولا تترك فيها خيرًا للزراعة[1]، وفي المعاجم العربية: يُقَال: "الْوَبِيل: الْكَلَأُ رَطْبًا كَان أَوْ يَابِسًا"[2]، والوبيل من المرعى: الوخيم، والوبال من الشدة والوخامة وسوء العاقبة[3].

ويتبين أن لفظة: {الوَبَل} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وأما من حيث الدلالة فلم تبتعد اللفظة عن دلالتها في الفصحى؛ فالعلاقة بينهما هي الدلالة على نوع من الْكَلَأُ (العشب) الضار، إلا أن اللفظة في لَهْجة حُفَاش خصصت لتدل على نوع من الأعشاب الضارة.

المبحث الثاني: ألفاظ أدوات الزراعة في لَهْجة حُفَاش:

يُعْنَى هذا المبحث بألفاظ أدوات الزراعة في لَهْجة حُفَاش، وهي مجموعة من الأدوات التي يقوم المزارع باستخدامها في الأراضي الزراعية لمساعدته في العمل الزراعي حتى يصبح الأمر أكثر سهولة، وهناك العديد من الأدوات والمعدات الزراعية اليدوية، سنعرض بعضها، في مطلبين:

المطلب الأول: ألفاظ أدوات الزراعة الخاصة بالمحراث:

اَدَه{الْاَدَه}:

تطلق على المحراث بجميع مكوناته بعد أن جُمعت وثُبتت مع بعضها استعدادا لحراثة الأرض باستعمال الثور.

وفي المعاجم العربية؛ وردت لفظة: (أداة) بمعانٍ تدور حول آلة الشيء وعدته بصورة عامة، والجمع: أدوات[4].

وبهذا فلفظة: {الْاَدَه} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة، إلا أن البناء في العاميّة فيه حذف الألف{اَدَه}.

(1) المعجم اليمني: 893.
(2) معجم مقاييس اللغة: 83/6.
(3) كتاب العين: 344/4-345؛ الصحاح: 1839/5.
(4) الصحاح: 2265/6؛ جمهرة اللغة: 215/1؛ شمس العلوم: 208/1؛ لسان العرب: 48/1؛ القاموس المحيط:43.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

حلي{الحَلْي}:

في لَهْجة حُفَاش هو: المحراث المكون من خشبة واحدة بطول(1.50- 2) متر، ويصل أجزاء المحراث بالنير بواسطة {الجُنُب}، ويكون على شكل حرف الحاء(ح) بسنّة مقلوبة ظاهرة من الأسفل، ويصنع من أشجار خاصة تسمى{العُتُم}، واللفظة مستعملة في اللهجات اليَمَانِيّة بسكون اللام وبالدلالة نفسها[1].

وفي المعاجم العربية: (الحَلِي)- بكسر اللام- لفظة يمانية، وهي: الخشبة الطويلة التي تصل أجزاء المحراث بالنير، عند استعمال ثورين في حراثة الأرض[2].

وعليه، فلفظة: {الحَلي} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة، مع تغيير يسير في البنية، فهي في الفصحى (الحَلِي) بكسر اللام، وفي لَهْجة حُفَاش بسكون اللام {الحَلْي}.

سنه {السِنّه}:

في لَهْجة حُفَاش هي: قطعة حديد متينة طرفها حاد مثبتة بالمحراث، وتكون على شكل حلقة من الخلف لتركب في أسفل المحراث، وهي حادة من الأمام ومائلة إلى الأسفل؛ كي تنزل في التربة حينما يجر الثور المحراث، فتثيرها وتشقها، وتجمع على:{سِنْن}.

وفي المعاجم العربية: الحديدة التي تحرث بها الأرض، يقال لها: السِنَّة والسِكَّة، وجمعها: السِنَن، والسِكَك[3].

وبهذا فلفظة: {سِنّه} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

ضمد{الضُّمَاد}:

في لَهْجة حُفَاش هو: اسم للخشبة المعترضة على رقبة الثور، وهي خشبة منجوره على شكل(قوس) أو حرف (د) تحتوي على أربعة ثقوب: اثنان منها بشكل عمودي، كل واحد في جهة منها، وهما الأقرب للحدبة يركب

(1) المعجم اليمني: 196؛ ألفاظ الزراعة والري: 76؛ التراث الزراعي: 205.
(2) المحيط في اللغة: 206/3؛ تاج العروس: 474/37.
(3) شمس العلوم: 4 / 2907؛ لسان العرب: 2122/3.

فيهما ما يسمونه: الـ{زُنُوْد}، واثنان بشكل أفقي يقعان في طرفيها، كل واحد منهما في جهة منها يُربط فيهما الجُنُب، وتوضع هذه الخشبة على رقبة الثور، أمام العضلة التي تكون في مقدمة ظهره، فتسندها وتمنع انزلاقها إلى الخلف أثناء جر الثور للمحراث، ووردت اللفظة في بعض لهجات اليمن اليوم بالمعنى نفسه، لكن بفتح الضاد (الضَّمد): وهو الجمع بين ثوري الحراثة بواسطة النير عند حراثة الأرض بالمحراث[1]، وفي بعضها يقال: (ضُمْد) بضم الضاد[2]، ويسمى في بعض لهجات اليمن (المِجّ)[3].

وفي المعاجم العربية: تفيد لفظة (الضّمْد(الجمع بين اثنين، لكن في مجال خاص هو اتخاذ الخلان، فالضَّمْد هو: أن يخالّ الرجل امرأة معها زوج، وأن يخالّ المرأة خليلان[4]، وقد وردت اللفظة بمعنى النير، قال ابن منظور: "المِضْمَدَة: خَشَبَة تجعل على أَعْناقِ الثَّوْرَيْنِ في طَرَفِها ثَقبانِ، في كل واحدة منها ثُقْبَة بينهما فرض في ظهرها، ثم يجعل في الثقبين خيط يَخْرُجُ طرفاه من باطن المِضْمَدَة، ويُوثَقُ في طَرَفِ كلِّ خَيْطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْرِ بَيْنَ العُودَيْنِ"[5].

وبهذا فلفظة: {الضُّمَاد} المستعملة في لَهْجة حُفَاش تتفق مع الفصحى في اسم نير المحراث، وتختلف معها في الاستعمال؛ ففي الفصيح تستعمل مع الثورين، وفي الاستعمال العاميّ مع الثور الواحد، وأما من حيث البناء فقد أصاب اللفظة تغيير يسير، ذلك أنها- في الفصيح- (مِضْمَدَة)، وفي لَهْجة حُفَاش {الضُّمَاد}.

عِيَان{عِيَان}:

في لَهْجة حُفَاش هو: اسم لقطعة حديد على شكل مثلث مجوّف، تركب في الْمِحْرَاث المخصص لشق التربة من أجل بذرها، وفي المعاجم العربية:(عِيَان): حَدِيدَة تكون في الْمِحْرَاثِ، والجمع عُيُن[6].

(1) المعجم اليمني: 575؛ ألفاظ الزراعة والري: 153.
(2) الأمثال اليمانية: 663/1.
(3) التراث الزراعي: 203.
(4) الصحاح: 501/2؛ القاموس المحيط :297.
(5) لسان العرب: 2606/4.
(6) الصحاح: 1842/5؛ لسان العرب: 3199/4؛ القاموس المحيط،: 1169.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وبهذا فلفظة: {عِيَان} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، وكذلك من حيث الدلالة على قطعة من الحديد تكون في الْمِحْرَاث.

المطلب الثاني: ألفاظ أدوات الزراعة لغير المحراث:

جرف{المَجْرَفَه}:

في لَهْجة حُفَاش هي: أداة تستعمل لجرف الطين وتقليب التربة، وتتكون من شفرة عريضة من الحديد مثبتة بمقبض متوسط الطول، والجمع: {مَجَارِف}.

وفي المعاجم العربية: (جَرَفَ): "الْجِيم والرَّاء والْفَاء أَصْل وَاحِد، هُو أَخْذ الشَّيْء كُلِّه هَبْشًا، يُقَال: جَرَفْتُ الشَّيْء جَرْفًا، إِذَا ذَهَبْت بِهِ كُلِّه"(1)، وجاء: "وكل شيء جرفت به شيئاً فهو مِجرفة(2).

وهنا، تبدو لنا فلفظة: {مَجْرَفَه} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث الدلالة، وأما من حيث البناء فقد أصابها شيء يسير من التغيير، ذلك أنها في الفصيح: (مِجْرَفَة)– بكسر الميم– الا أنها تنطق في لَهْجة حُفَاش بالفتح، وهذا التحريف والتغيير شائع في اللهجات اليَمَانِيْة في أسماء الآلات عموما، فيفتحون الميم في بدايتها والقياس والفصيح كسرها.

حَنَو{الحَنِيَّة}:

في لَهْجة حُفَاش: اسم للعود المستخدم في ضرب سنابل الذرة بعد حصادها ووضعها في البيدر؛ من أجل فصل الحبوب عن القش، ويصل طولها ما بين(2–3) أمتار، وتجمع على: {حَنايا}، وقد اشتقّوا اسم{الحَنِيَّة} من صفتها؛ ففيها شيء من التقوس الخفيف، وكل مَا كَانَ مُنْحَنِياً يكون قوسًا.

وفي المعاجم العربية: (حَنَوَ): "الْحَاء والنُّون والْحَرْف الْمُعْتَلُّ أَصْل وَاحِد يَدُلُّ عَلَى تَعَطُّف وَتَعَوُّج، يُقَال: حَنَوْتُ الشَّيْء حَنْوًا وحَنَيْتُهُ، إِذَا عَطَفْتَهُ حَنْيًا"(1)، والحِنْو: كل شيء فيه اعوجاج، والحَنِيَّةُ: القَوس، والجمع: حَنايا(2).

(1) مقاييس اللغة: 444/1.
(2) الصحاح: 1336/4؛ شمس العلوم: 1047/2؛ لسان العرب:602/1؛ القاموس المحيط:260.

وبهذا، فلفظة: {الحَنِيَّة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء، فهي من (حَنَو)، وأما من حيث الدلالة فتشترك مع الفصحى في الدلالة على الحِنْو بشكل عام، إلا أن اللفظة في لَهْجة حُفَاش تُطلق بصورة خاصة على عود من الخشب فيه شيء من التقوس الخفيف، ويستخدم في ضرب سنابل الذرة.

خزم{خِزَامة}:

في لَهْجة حُفَاش هي: حبل على شكل حلقة يوضع في أنف الماشية بعد ثقبه، يتم وصله بحبل آخر يمسك به من يقود الماشية، ويُستخدم في توجيهها، ويكون ذلك مع الثور المبتدئ بأعمال الحراثة أو الماشية التي يصعب توجيهها، والفعل منه:{خَزَمَ يخْزِم}، وفي المعاجم العربية:(خَزَمَ):"الْخَاء والزَّاي والْمِيم أَصْل يَدُلُّ عَلَى انْثِقَاب الشَّيْء، فَكُلُّ مَثْقُوب مَخْزُوم[3]، والخِزامة: ما يوضع في أنف البهيمة بعد ثقبها[4].

وبهذا فلفظة: {خِزَامة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

شرم {الشَّرِيْم}:

في لَهْجة حُفَاش: هو أداة زراعية يدوية (المِنْجَل) مصنوعة من الحديد تحتوي على شفرة منحنية، ولها مقبض من الخشب، والشريم نوعان- في منطقة البحث-: شَرِيم حدادي يقوم بإعداده الحداد محليا، وشَرِيم عدني: وهو مصنوع خارجيا ونسب إلى مكان استيراده ميناء عدن، ويستخدم عادة في حصاد محاصيل الحبوب أو في عمليات قطع الاعشاب ونحو ذلك، ويجمع على:{شُرُم وأشْرم}، ولفظة (شَرِيم) مستعملة بنفس الدلالة في كثير من لهجات اليمن اليوم[5]، قال نشوان الحميري: (الشريم): "حديدة مشرمة على هيئة المنشار يقطع بها الشجر، وأورد في الحاشية أن (الشَرِيْم)، بوصفه اسم أداة، لم يرد في المعاجم، وأن هذه اللفظة من اللهجات اليَمَانِيْة، وتطلق على

(1) مقاييس اللغة: 108/2.

(2) الفراهيدي العين: 368/1؛ الصحاح: 2321/6؛ القاموس المحيط: 417.

(3) مقاييس اللغة: 115/6.

(4) كتاب العين: 406/1؛ لسان العرب: 1152/2.

(5) لهجة الوازعية: 175؛ لهجة خبان:241؛ الأمثال اليمانية: 1314/2؛ ألفاظ الزراعة والري: 139.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية
العدد العاشر- شوال/ذي القعدة ١٤٤٢هـ يونيو ٢٠٢١م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

المنجل الذي يستخدم للحصاد وحش الحشائش"[1]، و(الشَّرِيْم)، بفتح فكسر فسكون، هي: المنجل المستخدم في حصاد الزرع في اللهجات اليَمَانِيْة[2]، وفي المعاجم العربية:(شَرَمَ) بمعنى: خَرْقٍ فِي الشَّيْءِ وَمَزق وقطع[3].

ويبدو أن لفظة {الشَّرِيْم} المستعملة في لَهْجة حُفَاش هي اسم لآلة قطع الحشائش ونحو ذلك، وهي مأخوذة من الفعل (شرَم(بمعنى: قطع؛ وبذلك تكون اللفظة فصيحة من حيث البناء والدلالة.

ظَل{الظُّلّة}:

تطلق- في لَهْجة حُفَاش-على غطاء يُوضَع فوق الرأس مصنوع من سعف النخيل، يُسْتظل به من الشمس، والجمع: {ظُلَل}.

وفي المعاجم العربية: (ظَلَّ): "الظَّاء واللَّام أَصْلٌ وَاحِد، يَدُلُّ عَلَى سَتْر شَيْء لِشَيْء"[4]، و"كُل شَيء أَظَلَّك فَهو ظُلّة"[5]، والظُّلَّة: "شيء كالصُّفَّة يُسْتتر به من الحرّ والبَرْد"[6].

وبهذا فلفظة: {الظُّلّة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش جاءت موافقة للفصيح بنية ودلالة.

فدم{الفِدَامَة}:

تُطلق على شبكة مصنوعة من الحبال أو من سعف النخيل، تشبه الكمَّامة، تُوضع على أفواه الأنعام، فتستخدم لصغار المواشي لمنعها من الرضاعة، وتَشُدّ على فم الثور أثناء حرث الأرض المزروعة؛ لئلا يأكل الزرع، وتجمع على: {فَدَايم}.

وفي المعاجم العربية: الفِدَام هو: "شَيء تَشُدُّه العجم على أفواهِها عند السَّقْي، الواحدة فِدامَة، والفِدام: مصفاة الكوز والإبريق ونحوه، وفَدّم البعير: شدَّد على فيه الفِدامة[7]، و"الفِدام: كاللثام، يجعل على الفم عند تحريك

(1) شمس العلوم: 3430/1.
(2) المعجم اليمني: 487.
(3) كتاب العين: 327/2؛ الصحاح: 1960/5؛ مقاييس اللغة: 265/3.
(4) الصحاح: 1755/5؛ مقاييس اللغة: 461/3.
(5) لسان العرب: 2754/4.
(6) القاموس المحيط: 1034.
(7) كتاب العين: 308/3؛ لسان العرب: 3365/5؛ القاموس المحيط: 1227.

التراب وإثارته، والفِدام أيضا: يجعل للثور على فمه عند دياس الطعام لئلا يتناول منه، ويقال: الفِدامَة، بالهاء أيضا"[1].

وعليه، فلفظة:{الفِدَامَة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة بناءً ودلالة، ويمكن الإشارة إلى أن جمع: (فِدامة) في الفصيح هو: (فِدَام) على وزن (فِعَال)، وتجمع على: {فَدَايم} مخفف (فدائم)، وهذا الجمع مقيس نحو:(رِسالة ورسائل، ووسادة ووسائد، ودعامة ودعائم).

قَدُوم{القَدُّوم}:

في لَهْجة حُفَاش هو: آلة من الحديد متصلة بخشبة، ويستخدم لقطع النباتات الصغيرة، وللنَّجْر والنَّحْت

وفي المعاجم العربية: القَدُوم هو: آلةٌ للنَّجْر والنَّحْت، والجمع: قَدائم، وقُدُم[2].

وبهذا فلفظة: {القَدُوم} المستعملة في لَهْجة حُفَاش فصيحة من حيث البناء والدلالة.

قرن{القِرَان}:

في لَهْجة حُفَاش هو: حبل طويل يربط طرفه الأول بقرني الثور ويربط طرفه الآخر بخشبة صغيرة تسمى {الشَغْبَة}، تكون بيد من يقود المحراث، ويُستخدم في توجيه الثور أثناء الحراثة.

وفي المعاجم العربية: الْقِرَان هو: "حبل يُقَلَّدُه البعير ويُقَاد بِه"[3]، قَرَن الشَّيْءَ إلى الشَّيْءِ: وَصَلَهُ وَشَدَّهُ إِلَيْه، والقِرَان: حبل يُقادُ به، والجمع: قُرُن[4].

وبهذا فلفظة: {القِرَان} المستعملة في لَهْجة حُفَاش جاءت موافقة للفصيح بنية ودلالة.

وشظ {الوشاظة}:

تُطلق على قطعة خشب توضع في فتحة الفأس تضيقه بها، وتجمع على:{وشايظ}.

(1) شمس العلوم: 5125/1-5126.
(2) الصحاح: 2008/5؛ لسان العرب: 3555/5.
(3) لسان العرب: 3611/5.
(4) المعجم الوسيط: 783.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وفي المعاجم العربية (وَشَظَ): "الْوَاو وَالشِّين وَالظَّاء: قِيَاس وَاحِد، وَهُو إِلْصَاق شَيْء بِشَيْء لَيْس مِنْه"[1]، و"الوَشيظَة: وشظت الفأس، إذا جعلت في خُرْتِها قطعةَ خشب تضيقه بها"[2].

وبهذا، فلفظة: {وشاظة} المستعملة في لَهْجة حُفَاش جاءت موافقة للفصيح من حيث الدلالة، وأما من حيث البناء فقد أصابها شيء يسيرمن التغيير، ذلك أنها- في الفصيح:(وَشيظَة) بالياء، إلا أنها تنطق في لَهْجة حُفَاش بالألف {وشاظة}.

الخاتمة والنتائج:

هذه بعض أَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش، قمت بدراستها في هذا البحث، وفي ختامه أرصد أبرز ما توصل إليه من نتائج:

1) أكد البحث أن معظم ألفاظ الزراعة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش العامية المعاصرة فصيحة أو ذات أصل فصيح من حيث البنية والدلالة؛ وقد يكون من أسباب ذلك تواصل استعمال هذه الألفاظ من دون انقطاع، كما أنها ذات مساس مباشر بحياة الناس اليومية، فالحياة الزراعية تفرض معجمًا قد لا يطاله تغيير كبير.

2) إنَّ ألفاظ الزراعة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش قد حافظت على فصاحة دلالتها مع تغيير يسير في بنية القليل من هذه الألفاظ: كحذف حرف، أو زيادة حرف، أو إبدال، أو تغيير في الحركة.

3) إنَّ أَلْفَاظ الزِّرَاعَة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش قد حافظت على فصاحة بنيتها، مع تغيير يسير في دلالة القليل من هذه الألفاظ: تخصيصا، أو تعميما، أو انتقالا، أو ضدية، أو غير ذلك.

4) أضافت لَهْجة حُفَاش العامية بعض الاتساع في الدلالة على الاستعمال الفصيح.

5) الكثير من ألفاظ الزراعة وأدواتها في لَهْجة حُفَاش تشترك في الدلالة مع اللهجات اليَمَانِيْة الأخرى.

(1) معجم مقاييس اللغة: 112/6.
(2) الصحاح: 1181/3؛ مقاييس اللغة: 112/6.

6) هناك ألفاظ زراعية تشترك فيها لَهْجة حُفَاش مع اللغة العربية الفصحى في المعنى العام وأحياناً في المعنى الخاص بالزراعة.

7) يوصي البحث باستخدام تلك الألفاظ، فلا وَجْه لإغفالها أو التَّرفُّع عنها في لغة الكتابة.

قائمة المصادر والمراجع:

1) الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق، ط1، 1996م.

2) الأكوع، إسماعيل بن علي، الأمثال اليَمَانِيّة، مطبعة الجيل الجديد، صنعاء، ط4، 2010م.

3) الأكوع، إسماعيل بن علي، البلدان اليَمَانِيّة عند ياقوت الحموي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط، 1984م.

4) بول بستون وآخرون: المعجم السبئي، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1982م.

5) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت:393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.

6) الحميري، نشوان بن سعيد (ت:573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: الدكتور/ حسين العمري، ومطهر الإرياني، والدكتور/ يوسف محمد عبد الله، دار الفكر، دمشق، ط1، 1999م.

7) خضر، تامر سعد إبراهيم، اللغة وآفاق البيئة المادية والمعنوية ألفاظ الزراعة في لغة صنعاء اليمن"أنموذجا"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد (25)، 2018 م.

8) دادية، يحيى عبدالله، ألفاظ الزراعة والري في لهجة منطقة عتمة بمحافظة ذمار، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عدن، 2009م.

9) ابن دريد، محمد بن الحسن (ت 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

10) رضا، أحمد، قاموس رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، بيروت، ط21، 1981م.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

11) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت:1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط1، 2001م.

12) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:280هـ)،الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982م.

13) الشماري، محمد ضيف الله، لهجة خبان (دراسة لغوية)، وزارة الثقافة، صنعاء، 2004م.

14) الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس (ت:385هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتاب، بيروت، 1994م.

15) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

16) الأزهري، محمد بن أحمد بن (ت:370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية، 1964 م.

17) العنسي، يحيي بن يحيي، التراث الزراعي ومعالمه في اليمن، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، ط1، 2008م.

18)ابن فارس، أحمد بن زكريا (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق،1979م.

19) ابن فارس، أحمد بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق: الدكتور/ مصطفى الشويعي، د. ت، بيروت،1963م.

20) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت:170هـ)، كتاب العين، تحقيق: الدكتور/ عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2003 م.

21) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت:817هـ)، القاموس المحيط، راجعه: أنس الشامي، وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، 2008 م.

22) القدسي، عبدالله سعيد، لهجة منطقة الوازعية (دراسة لغوية دلالية)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 1997م.

23) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004 م.

24) المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليَمَانِيّة، دار الكلمة، المؤسسة الجامعية، صنعاء، بيروت، ط1، 2002م.

25)ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت:711هـ)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د. ط. ت

26) النحاس، هشام، معجم فصاح العامية، مكتبة لبنان،1997م.

مواقع عنكبية:

1) المركز الوطني للإحصاء. http://www.cso -yemen.com/publication /frame pdf_govs_last/frame_gov_27.pdf

2) الموقع الإلكتروني للمركز الوطني للمعلومات: https://yemen-nic.info/gover/mahweet/brife

3) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D8%B1%D9%86

خريطة توضح موقع مديرية حُفَاش وحدودها